

من باطن الأرض لتلتهم كل ما يقع أمامها من سنابل القمح الغضة . . وفشلت كل الجهود في القضاء على هذا الحيوان الجديد الذي يتكاثر بشكل مخيف . .

وتساءل المهتمون بشؤون الزراعة عن السبب في تكاثر الجرذان المفاجيء وجاء الجواب من خبراء مكافحة الآفات . . .

السبب في تكاثر جيوش الجرذان نقص الثعابين التي كانت تتغذى على هذه الحيوانات، وكأنها وقاية إلهية، لحماية محصول القمح وثمار الأشجار من هذه الحيوانات الشرسة، والتي لم تخلق إلا لغاية.

أيضاً قد تغيب عن عقولنا في فترة من الزمن، ولكن لا بد من تكشفها لجيل من الأجيال . .

وبعض السم ترياق لبعض وقد يشفى العضال من العضال

ومن وسائل تربية العقل في منهج الإسلام . . أن يدعو للتعرف على الجبال إحدى روائع الله في الأرض .

دعوة من المنهج ليتعرف العقل على خصائص الجبال ووظائفها في هذا الكون الكبير.

والجبال أحد المعالم الأساسية لقدرة الله سبحانه وتعالى على ظهر الأرض وإذا كانت البشرية في تاريخها الطويل لم تكتشف من أسرار وظيفة الجبال إلا القليل، فلعل الله سبحانه وتعالى يهدي الأجيال المقبلة إلى ما تحويه الحصون الشم، والقلاع الكبيرة التي تنتشر على أركان الأرض من منافع وكنوز وقد ورد ذكر الجبال في القرآن الكريم في مواضع كثيرة .

ونحاول بمشيئة الله أن نتعرض لبعض منها بالتفسير والإبانة، وعلى الله قصد السبيل .

الأول: هي جبال خاصة ترفع لبني إسرائيل كأنها ظلة عليهم، وتصبح مكاناً